Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (40) : 30 Oct 2021
P: 170 - 189

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (40) : 30 أكتوبر 2021 م
ص: 170 - 189

Psychological safety and its relationship to smartphone use addiction among high school students in Jazan educational administration

Amani Mohammad Abdo Hakamy
Ikhlas Abdul Raqib Salam Al-Sharjabi
College of Education || Jazan University || KSA

Abstract: The study aimed to discover the relationship between psychological safety and smartphone among high school students in the Jazan Educational administration and to predict smartphone use addiction through the psychological safety among high school students in the Jazan Educational administration. and the researcher used the relational-descriptive method, and the Psychological Safety Scale was used by (Shukair: 2005), and smartphone Addiction Scale by (Alosaimai et, al.: 2016).The study sample consisted of (430) female students from the secondary stage of the Jazan Educational administration, they were randomly selected from the three general secondary grades of the schools affiliated to Jazan Educational Administration Where the arithmetic mean of their ages (16.074), The results indicated the high level of psychological safety among the study sample of high school students, and the high level of smartphone use addiction among secondary school students. It also indicated that there is a negative correlation between psychological safety and smartphone use addiction among secondary school students at the significance level (0.01), and the possibility of predicting smartphone use addiction among secondary school students through the dimensions of psychological safety at the level of significance (0.01) through each degree of (the individual mood, the individual composition, and his vision for the future). The study recommends educating mothers and fathers about the correct educational methods in dealing with cases of children's smartphone addiction.

Keywords: psychological safety, smartphone use addiction, secondary school students, Jazan Educational Administration.

الأمن النفسي وعلاقته بإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان

أماني محمد بن عبده حكمي
إخلاص عبد الرقيب بن سلام الشرجبي
كلية التربية || جامعة جازان || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان، والتنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية، لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، كما استخدمت مقياس الأمـن النفسي، من إعداد (شقير، 2005)، ومقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية من إعـداد (Alosaimai et al, 2016)، وقد وتكونت عينـة الدراسة من (430) طالبة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية من الصفوف الثلاثة للثانوية العامة من المدارس الحكومية والأهلية التابعة لإدارة تعليم جازان من السعوديين وغير السعوديين؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي لأعمارهن (16.074)، وقد وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات من عينة الدراسة، وكذلك

ارتفاع مستوى إدمان استخدام الهواتف الذكية لديهن، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتبـاطية سالبة بين الأمن النفسي وإدمان استخدام الهواتف الذكية عند مستوى دلالة (0,01)، وإلى إمكانية التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية لديهن، وذلك من خلال أبعاد الأمن النفسي عند مستوى دلالة (0,01) من خلال درجة كلٍ من (الحالة المزاجية للفرد، و تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل)، وتوصي الدراسة بضرورة توعية الآباء، والأمهات حول الأساليب التربوية الصحيحة في التعامل مع حالات إدمان الهواتف الذكية لدى الأبناء.

الكلمات المفتاحية: الأمن النفسي، إدمان استخدام الهواتف الذكية، طالبات المرحلة الثانوية، إدارة تعليم جازان.

المقدمة.

كان الأمن ومازال منذ فجر التاريخ هو ضالة الإنسان، فالإنسان في سعيه الدائم كان يعمل للمحافظة على بقائه، ويحاول أن يجنب نفسه التعرض للخطر؛ لذلك كانت حاجته إلى الأمن من أهم الحاجات الأساسية التي تلح على الإنسان بالإشباع، وتدفعه للقيام بأعمال تجعله يشعر بالسلامة، وندرة الشعور بالخطر أو القلق، وبما أن المجتمع الإنساني المعاصر يعيش متغيرات سريعة، وتطورات مذهلة مما جعل هذه المتغيرات تؤثر على جميع جوانب حياته بصورة مباشرة، وعلى صحته النفسية على وجه الخصوص (المطيري، 2015)[17].

ويعد الأمن النفسي مفهوماً رئيساً من مفاهيم علم النفس، تم التوصل إلى تحديده عن طريق البحوث الإكلينيكية التي أجراها (أبراهام ماسلو) ، والذي يرى أن الأمن النفسي مفهوم مرادف للصحة النفسية (حسين، 1989) [3]، وهو الشعور بالهدوء، والطمأنينة، والبعد عن القلق، والاضطراب، وهو شعور ضروري لحياة الفرد، والمجتمع، ومن أهم أسبابه اطمئنان المرء على نفسه، وماله، واحساسه بالعطف، والمودة ممن يحيطون به ، وهو الشعور الذي يمكن الفرد من الاستقرار، ويضمن له إشباع الحاجات، والرغبات التي يسعى لإرضائها، وعدم توقع حرمانها، والابتعاد عن المخاطر(غرة ، 2010)[14].

وقد أشار ماسلو (Maslow, 1988) على أهمية الحاجة للأمن النفسي من خلال نظريته التي تقوم على أساس أن الحاجات لا تتساوى في أهميتها، وفي قوتها الدافعة، وفي إلحاحها؛ طلباً للإشباع، كما يرى أيضًا أن عدم إشباع حاجة الأمن النفسي يؤثر في محاولة إشباع الحاجات الأخرى، التي تقع فوقها في الترتيب الهرمي، والتي تمثلها حاجات الحب، والانتماء، والتقدير، والمكانة إلى أن نصل قمة الهرم؛ حيث الحاجة إلى تحقيق الذات.

وقد كان الهاتف الجوال من وسائل الاتصال الخاصة بفئة معينة، ولم يكن من السهل الوصول إليه من الطبقات الدنيا، والنساء، والمزارعين، ومجموعة الأعمار الأصغر؛ وذلك في المراحل الأولى من تاريخه؛ وذلك بسبب ثمنه الباهظ؛ لذا كان الجوال أداة خاصة بالنخبة يستخدم بشكل رئيس من رجال الطبقة المتوسطة والعليا في مجال الأعمال المهنية.

ثم بعد ذلك أصبح الهاتف الجوال أحد أكثر أدوات الاتصال الموجودة في كل مكان، والأكثر من ذلك أن الأشكال الجديدة للهواتف الجوالة ظهرت بحجم، ووزن منخفض جداً، بالإضافة إلى سهولة استخدامها التي تجعل من الممكن استخدامها من قبل الأطفال، أو الأميين، أو المعاقين، أو الشرائح السكانية الأخرى، حتى إن قيمتها كرموز للمنزلة الاجتماعية تختفي تماما (العتيبي، 2014)[12].

ومع ازدياد أعداد المستخدمين على الصعيدين العالمي، والمحلي ارتبطت زيادة استخدامه ببعض الخصائص النفسية، التي تؤثر في مستوى الصحة النفسية، وتتأثر بالهاتف الذكي، وتنشأ السلوكيات الإدمانية من شدة الارتباط، وتتطور من خلال فقد القدرة على السيطرة في السلوك، فتتحول العلاقة بين الفرد، وهاتفه إلى علاقة التابع (المستخدم) بالمتبوع (الهاتف الذكي)، فمثلا عند الحاجة إلى معلومة بسيطة لا يحاول تذكرها، أو سؤال من

حوله، بل يسارع للبحث عنها على هاتفه، وبدون هدف يتفحصه عشرات المرات، وقد يفقد القدرة على التحكم في هذا السلوك (رسلان، 2016)[6].

وقد أوضحت الدراسة التي قام بها كلًا من السجاري والكندري (2019) بأن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية يؤثر سلباً على الصحة النفسية الجسدية لأفراد العينة، مما يؤدي إلى أعراض صحية، قد تؤثر على علاقاتهم الشخصية المستقبلية، والإنجازات الأكاديمية، والأداء الوظيفي [9].

وقد أصدرت الهيئة العامة للإحصاء في المملكة العربية السعودية من خلال موقعها الرسمي عام 2019م، تقريراً حول نتائج مسح نفاذ، واستخدام تقنية المعلومات، والاتصالات للأسر، والأفراد، فبين التقرير أن نسبة الأفراد الذين يحملون شهادة الثانوية، أو ما يعادلها بلغت حوالي (**99.15**%)، وهم الأعلى نسبة في استخدام الهاتف المتنقل، (من إجمالي **33** مليون نسمة عدد سكان المملكة)، موضحاً أن امتلاك الهواتف النقالة في المملكة ينتشر بين المراهقين، والأطفال والذين هم من أكثر الفئات استخداماً لهذه الأجهزة الذكية (الهيئة العامة للإحصاء، 2019) [20].

واستناداً على ما تقدَم؛ سعى هذا البحث إلى الكشف عن مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة جازان، وعلاقته بإدمان استخدام الهواتف الذكية، خاصة وأن متغيرات البحث الحالي- على حد علم الباحثة -لم تتناولها أي دراسة في المجتمع السعودي، فمن هنا تحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على هذه المشكلة، والتوصل إلى معرفة نوع العلاقة بين هذين المتغيرين.

مشكلة البحث:

يعد الأمن النفسي من أبرز الصعوبات النفسية التي تواجه الطالبات المراهقات، لاسيما إذا ارتبط ذلك بإدمانهم في استخدام الهواتف الذكية؛ حيث إن إدمان التكنولوجيا قد تخطى حاجز تناول العقاقير، أو نحوها، و يعد أكثر خطورة، فهو يهدد العقل، والروح، والجسد، ويعد المراهقون، والمراهقات من أكثر الفئات العمرية المستهدفة بتكنولوجيا الاتصالات، ومن أكثرهم إقبالًا على اقتناء، واستخدام الهواتف الذكية؛ حيث يقضون جزءً كبيرًا من أوقاتهم في استخدامه، والانشغال في تطبيقاته الكثيرة ، وتتسابق شركات الهواتف المحمولة في توفير أجهزة ذكية بأسعار رخيصة، مما ساعد على الانتشار الواسع له في أوساط الطلبة، والطالبات الأمر الذي ساعد على زيادة عدد المستخدمين له (عثمان وآخران، 2018)[13].

وأشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط مفهوم الأمن النفسي باستخدام الهواتف الذكية؛ حيث أشارت دراسة الصبان والحربي (2019) [11] إلى أن إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له علاقة قوية بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية، كما استهدفت دراسات أخرى تعرف أثر الأمن النفسي على بعض المتغيرات ومنها دراسة الزيتاوي (2016)[8] التي أوضحت نتائجها أن للأمن النفسي أثر على التحصيل الدراسي للطلاب، كما أشارت دراسة أبو عرة (2017) [2] إلى أن هناك تأثير للأمن النفسي على دافعية التعلم لدى الطلاب.

وبالإضافة للدراسات التي اهتمت بالأمن النفسي تناولت دراسات أخرى مفهوم إدمان الهواتف الذكية ومنها دراسة حمزة وقطب (2020) [4] التي أوضحت نتائجها إلي أن معظم الطلاب يقضون وقتاً طويلاً على هذه التطبيقات، أو إحداها: (سناب شات - إنستغرام - تويتر -فيس بوك)، دون إدراك لقيمة الوقت المهدر على هذه التطبيقات، كذلك أوضحت هذه الدراسة أن المراهقين السعوديين يقومون باستخدام الهواتف الخلوية، وتطبيقاتها في خدمة، وتطوير الهوايات، وعلى الرغم من الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الخلوية إلا أن العينة أشادت بقدرتها على التحكم باستخدام الهواتف الخلوية، وأن فرط الاستخدام لا يصل لمرحلة الإدمان. - وعلى حد علم الباحثة- اتضح

وجود ندرة شديدة في دراسة مستوى الأمن النفسي وعلاقته بإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان؛

أسئلة البحث:

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما نوع العلاقة المحتملة بين الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان؟
2. ما مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان؟
3. ما درجة إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان؟
4. ما إمكانية التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية من خلال الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان؟

فروض البحث:

أمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى (α=0.05) بين الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان.
2. يرتفع مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.
3. يرتفع مستوى إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.
4. يمكن التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية من خلال الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان.

أهداف البحث:

تمثلت أهداف هذا البحث فيما يلي:

1. الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان.
2. التعرف على مستوى الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان.
3. التعرف على درجة إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان.
4. إمكانية التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية من خلال الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الأمن النفسي، وعلاقته بإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان؛ حيث تبدو أهمية -البحث الحالي-في أنه يتناول ظاهرة مهمة من ظواهر العصر الحديث، وهي إدمان استخدام الهواتف الذكية، ويسلط الضوء كذلك على العلاقة بين الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية؛ حيث تبرز أهميته أيضا في الفئة المستهدفة الممثلة للمجتمع، وهي فئة المراهقات.

أولاً- الأهمية النظرية:

استمد البحث الحالي أهميته من المتغيرات، التي يتناولها (الأمن النفسي، إدمان استخدام الهواتف الذكية)؛ حيث يسعى إلى الكشف عن الأمن النفسي، التي تملكه الطالبة، وإدمان استخدام الهواتف الذكية.

سعى هذا البحث للإسهام في إثراء جانب مهم في البحوث والدراسات النفسية؛ وذلك من خلال تناوله لموضوع يتسم بالحداثة، والأصالة؛ حيث سيوفر -البحث الحالي -إطاراً نظرياً يمكن أن يستثمره -الباحثون، والتربويون، والمهتمون، بحيث يكون مرجعا يستفاد منه.

ثانيًا- الأهمية التطبيقية:

تكمن أهمية هذا - البحث - من خلال تقديمه لنتائج البحث الحالي بإفادة طالبات المرحلة الثانوية، وأولياء أمورهم؛ لإدراكهم لطبيعة هذه الظاهرة: الإدمان على استخدام الهواتف الذكية، وعلاقتها بالأمن النفسي، وأيضا يفيد المختصين، والمهتمين بقضايا الإدمان في المراكز المختصة، وأيضا يفيد الباحثين، والدارسين، والأكاديميين؛ لتناول هذه الظاهرة من خلال المساقات الدراسية في كافة مستويات التعليم، وكما يمكن أن يقدم البحث الحالي أدوات عملية يمكن الرجوع إليها، والاستفادة منها في قياس الأمن النفسي، وقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية، كما يفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين لاستخدام المقاييس في مجال إعداد برامج إرشادية للحد من خطورة استخدام الهواتف الذكية على طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية**: الأمن النفسي وعلاقته بإدمان استخدام الهواتف الذكية.
- **الحدود البشرية**: طالبات المرحلة الثانوية.
- **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية الحكومية، والخاصة في إدارة تعليم جازان.
- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (1441-1442هـ).

مصطلحات البحث:

- **الأمن النفسي (psychological safety):** تعرف (شقير، 2005) الأمن النفسي بأنه " شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة، والرضا عن حياته، بما يحقق له الشعور بالسلامة، والاطمئنان، وأنه محبوب، ومتقبل من الأخرين، وبما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به، وتفهمهم له، حتى يستشعر قدراً كبيرا من الدفء، والمودة، ويجعله في حالة من الهدوء، والاستقرار"[(10)].
  - التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الأفراد الممثلين للعينة من خلال إجابتهم على فقرات مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذا البحث.
- **إدمان استخدام الهواتف الذكية (Addiction to the use of smartphones):** "هو حالة من الاضطراب النفسي الذي يصعب على الشخص الانفصال، والابتعاد عن الهاتف الذكي، ونجد الشخص في كثير من الأحيان يلجأ إلى الهاتف الذكي بدون حاجة، أو سبب معين ظاهر. وهناك علامات لإدمان الهواتف الذكية، وهي أن تجد الشخص شديد الحرص على تفقد هاتفه بصورة دورية بفارق وقت قصير، ويكون حريصا على وجود الهاتف معه في كل مكان، وأي مكان حتى في دورة المياه، ويشعر بالسعادة عند استخدام الهاتف المحمول، أو بمجرد النظر إليه، ويكون منعزلا عن الأهل، والأصدقاء، ويعاني من أوجاع في الرقبة ناتجة عن الوضعية السيئة، التي

يجلسها الفرد لساعات طويلة، وهو يستخدم الهاتف، ويشعر بالحزن الشديد عند أخذ الهاتف منه (قوطال، 2017) [16].

- التعريف الإجرائي: الدرجة التي يحصل عليها الأفراد الممثلون للعينة في مقياس الاستخدام الخاطئ (الإدمان) للهواتف الذكية المستخدم في الدراسة الحالية.

منهج البحث وإجراءاته

تناول هذا الجزء توصيفًا شاملًا لإجراءات البحث، وتضمن تحديد المنهج المُستخدم في البحث، واختيار مجتمع البحث وعينتها، وبناء الأدوات، وتحليلها، وإجراءات الدراسة، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

منهج البحث:

وفقًا لطبيعة البحث الحالي، ومشكلته؛ فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو أحد مناهج البحث العلمي المستعملة في العلوم التربوية، والنفسية، ويهدف إلى وصف ظاهرة، عندما يتم تحديد مدى ارتباطها بظاهرة أخرى، ونملك عنها معلومات كافية.

مجتمع البحث:

تكون المجتمع الأصلي للبحث من طالبات المرحلة الثانوية في الصفوف (الأول، الثاني، الثالث) ثانوي بالمدارس الحكومية والأهلية، والخاصة التابعة للإدارة العامة للتعليم في منطقة جازان من مدارس التعليم العام، ومدارس نظام المقررات في الفصلين الدراسيين (الأول، والثاني) من عام (1442/1441هـ)، والبالغ عددهن (21202) طالبة، وفقاً لإحصائية الإدارة العامة للتعليم بمنطقة (جازان).

جدول (1): توزيع عدد طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس العامة والخاصة التابعة للإدارة العامة للتعليم في منطقة جازان.

بنات		حكومي	أهلي	المجموع
عدد المدارس		75	6	81
طالبات المستوى الأول	سعودي	6632	72	6704
	غير سعودي	670	16	686
	جملة	7302	88	7390
طالبات المستوى الثاني	سعودي	6276	127	6403
	غير سعودي	603	22	625
	جملة	6879	149	7028
طالبات المستوى الثالث	سعودي	5609	220	6129
	غير سعودي	629	26	655
	جملة	6538	246	6748
المجموع	سعودي	18817	419	19236
	غير سعودي	1902	64	1966
	جملة	20719	483	21202

عينة البحث:

طبقت – الباحثة-مقياسي الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية بشكل عشوائي، وبطريقة استطلاع الرأي عبر الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (430) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان المتوسط الحسابي لأعمارهن (16.074) عام بانحراف معياري(1.021)، تم اختيارهن من الصفوف الثلاثة للثانوية العامة من المدارس التابعة لإدارة تعليم جازان.

أداتي البحث:

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، واختبار صحة فرضياته، استخدمت الباحثة الأدوات التالية، وهي:

- مقياس الأمن النفسي من إعداد (شقير، 2005).
- مقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية من إعداد (Alosaimai et al, 2016)

أولًا: مقياس الأمن النفسي من إعداد (شقير، 2005):

استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي من إعداد شقير (2005)، كونه مصمماً؛ لكي يتناسب مع طالبات المرحلة الثانوية، ويهدف إعداد هذ المقياس إلى استخدامه كأداة موضوعية مقننة إلى تشخيص الأمن النفسي لدى العديد من الفئات المتنوعة ، سواء في مجال الصحة، أو المرض؛ وذلك في جميع المراحل العمرية للفرد، ابتداء من مرحلة الطفولة المتأخرة، وحتى الشيخوخة، ويتكون المقياس من (54) عبارة، يقوم المفحوص بالإجابة عنها؛ وذلك على مقياس يتدرج من موافق بشدة (كثيراً جداً)، موافق (كثيراً)، ومحايد، وغير موافق (أحياناً)، وغير موافق بشدة (لا)، وموضوع أمام هذه التقديرات أربع درجات هي: (4، 3، 2، 1، 0)، بينما تكون هذه التقديرات في اتجاه عكسي في العبارات السالبة بالمقياس (0، 1، 2، 3، 4)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من أربعة محاور، هي كالتالي:

- الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد، ورؤيته للمستقبل 14 بنداً.
- الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة، والعملية للفرد 18بنداً.
- الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد 10بنود.
- الأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي للفرد 12بنداً.

أ- صدق مقياس الأمن النفسي وثباتة في البحث السابق:

1. الصدق: تم حساب صدق استبانة الأمن النفسي بالطرق التالية:

- الصدق الظاهري: حيث تم عرض المقياس خلال فترة إعداده على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية، وكذلك في مجال الإرشاد النفسي؛ حيث أشار المحكمين إلى صلاحية المقياس للاستخدام في ضوء الهدف من البحث، ومناسبته لخصائص عينة البحث، كما لم يشيروا إلى حذف أو إضافة أي عبارات بالمقياس، وكذلك أشاروا إلى سلامة الصياغة اللغوية للعبارات المتضمنة به.
- صدق المحك (الصدق التجريبي): تم تطبيق المقياس الحالي على عينة قوامها 100 مناصفة، وذلك من طلاب وطالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية، كما تم تطبيق مقياس الطمأنينة النفسية (إعداد مستشفى الطائف) على نفس العينة، وكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين (0,78 ، 0,82، 0,80) لكل من عينة الذكور، والإناث، والعينة الكلية على التوالي، وهو ارتباط دال مرتفع، مما يضمن صدق المقياس.

- صدق المفردات؛ حيث تم حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس لعينة من الجنسين عددها (200) من طلاب وطالبات الجامعة، وكانت النتيجة أن جميع معاملات الارتباط مرتفعة، ودالة عند مستوى (0,01).

2. الثبات: تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام عدة طرق منها: طريقة إعادة التطبيق ؛ حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب الجامعة عددها (80)، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,71، 0,78، 0,75)، وقد تم أيضا تطبيق طريقة ثبات الاتساق؛ حيث استخدمت معادلة (سبيرمان) براون للتجزئة النصفية بين البنود الزوجية، والفردية لعينة مقدارها (160) طالباً من الجنسين، وكانت معامل الارتباط بين البنود الزوجية، والفردية (0,592) وبتطبيق معادلة (سبيرمان) براون بلغ معامل الثبات (0,744)، وهو معامل ثبات مرتفع، وكذلك تم حساب معامل ألفا على عينة من الذكور والإناث من طلاب الجامعة.

جدول (2): معامل الثبات بتطبيق معادلة معامل ألفا كرونباخ

العينة	ن	معامل ألفا كرونباخ
طلاب	100	0,899
طالبات	100	0,927
العينة الكلية	200	0,913

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات مرتفعة بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس؛ وذلك على عينة الطلاب، والطالبات، والعينة الكلية على السواء.

ب- صدق مقياس الأمن النفسي وثباته في البحث الحالي:

للكشف عن صلاحية المقياس للتطبيق على عينة البحث، قامت الباحثة بما يلي:

1. **صدق المقياس:** تم حساب صدق المقياس باستخدام الأساليب التالية:

الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة، ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة؛ وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغ عدد أفرادها (100) طالبة من المجتمع الأصلي للدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3): معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه لمقياس الأمن النفسي

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	1	**0.444	الحياة العامة والعملية للفرد	10	**0.625	الحالة المزاجية للفرد	42	**0.505
	2	**0.312		11	**0.542		43	**0.729
	3	**0.392		12	**0.700		44	**0.647
	4	**0.395		13	**0.510		45	**0.611
	5	**0.483		14	**0.408		46	**0.560
	20	**0.573		29	**0.760		47	**0.781
	21	**0.631		30	**0.601	العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي	15	**0.433
	22	**0.344		31	**0.461		16	**0.640
	23	**0.644		32	**0.531		17	**0.465
	24	**0.576		33	**0.475		18	**0.404

البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط
	25	**0.371		34	**0.581		19	**0.487
	26	**0.614		35	**0.582		48	**0.593
	27	**0.544		36	**0.513		49	**0.643
	28	**0.585		37	**0.493		50	**0.627
الحياة العامة والعملية للفرد	6	**0.571	الحالة المزاجية للفرد	38	**0.519		51	**0.670
	7	**0.626		39	**0.527		52	**0.473
	8	**0.528		40	**0.506		53	**0.524
	9	**0.634		41	**0.650		54	**0.625

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة، ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)؛ وبذلك يتمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، كما تم حساب معامل الارتباط بين بين درجة الأبعاد، والدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4): معاملات الارتباط ين أبعاد الأمن النفسي والدرجة الكلية للمقياس (ن = 100).

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	**0.870
الحياة العامة والعملية للفرد	**0.830
الحالة المزاجية للفرد	**0.882
العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي	**0.819

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة البُعد، والدرجة الكلية للمقياس، وكذلك دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)؛ وبذلك أصبح المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

2. ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ؛ وذلك بالنسبة لكل بُعد من الأبعاد، والدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (5): معاملات الثبات لأبعاد مقياس الأمن النفسي والدرجة الكلية

م	البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
1	تكوين الفرد، ورؤيته للمستقبل.	0.802
2	الحياة العامة، والعملية للفرد.	0.855
3	الحالة المزاجية للفرد.	0.798
4	العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي.	0.871
5	الدرجة الكلية	0.899

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس، والدرجة الكلية قد بلغت على الترتيب (0.802 – 0.855 – 0.798 – 0.871 – 0.899)، وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

ثانياً: مقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية من إعداد (Alosaimai et al, 2016)

استخدمت الباحثة مقياس إدمان استخدام الهواتف الذكيـة من إعداد العصيمي وآخرون، والذي هدف إلى الكشف عن معدل انتشار إدمان الهواتف الذكية بين طلاب الجامعات بالسعودية، ومعرفة العوامل المرتبطة بهذا الإدمان، قام الباحثون بتطوير استبيان ذاتي، وتضمن هذا الاستبيان (3) أقسام رئيسة:

1. البيانات الاجتماعية.
2. حقائق مخاطر الإدمان.
3. عواقب استخدام الهواتف الذكية.

وتم تقييم ظاهرة هذا الإدمان بواسطة النسخة العربية من مقياس (PUMP) مقياس الاستخدام الإشكالي للهواتف الذكية، وهو عبارة عن استبيان مكون من (20) بنداً، يقيس استخدام الهواتف الذكية بناء على معيار DSM-5 لاضطراب استخدام المخدرات، ويتكون مقياس PUMP من عامل واحد، و صدق وثبات داخلي ممتاز، ولقد أجاب المشاركون في الدراسة بواسطة الإجابات التالية: أعارض بشدة ، أعارض، حيادي، أتفق، أتفق بشدة؛ حيث كان الجواب (أعارض بشدة =1 وأتفق بشدة =5)، وتتراوح درجات هذا المقياس المقنن بالعربي (PUMP Scale) بين 20، و100 درجة، وكلما ارتفعت درجة المقياس (وبالذات أعلى من 61)، كلما كان إدمان المشارك في استخدام الهواتف الذكية أقوى.

أ- صدق مقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية، وثباته في البحث السابق:

1. صدق المقياس:

تم ترجمة المقياس PUMPإلى اللغة العربية باحتراف، وبشكل يضمن صلاحية وفعالية الاستبيان، ولقد تمت الإجابة عن الاستبانات بإدارة عدد صغير من طلاب الجامعة (ن=20)، ولقد تم إعادة تعبئة الاستبيانات بعد أسبوعين؛ وذلك للتأكد من المصداقية.

ولقد طبق الاستبيان المكون من 20 بنداً المخصص؛ لتقييم ادمان استخدام الهواتف الذكية على عينة بلغت 2367مشاركاً في الدراسة، ولقد كان متوسط الردود (SD) للعشرين بنداً كان ما بين (2,35و 1,19) للبند " واجهت المشاكل في العمل، أو في المدرسة بسبب استخدامي للهاتف "، وكان (4,13، 1,02) للبند " استخدمت الهاتف عندما كنت أعلم بأنه يجب على النوم" وهذا يدل على صدق، وثبات المقياس، وإلى إمكانية استخدام الاستبيان؛ لقياس صفات المشاركين، تم التحقق من صحة مقياس PUMP، وقد تم تقييم الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ؛ ثم تم تقييم الصلاحية المتقاربة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين العناصر، ثم تم تحديد صلاحية البناء لمقياس PUMPعن طريق تحليل العوامل؛ حيث تم استخدام مصفوفة الارتباط، وقياس Kaiser-Meyer-Olkin (KMO).

2. ثبات المقياس:

تم تطبيق المقياس المكون من 20 عنصراً؛ وذلك لقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية على 2367 مشاركاً في الدراسة، ولقد تم تقييم موثوقية الاتساق الداخلي للعناصر العشرين من خلال حساب معامل الارتباط ألفا كرونباخ، وقد تراوحت القيم بين (0.904 -0.912) لجميع العناصر العشرين؛ حيث إذا حذف أي بند من البنود ستكون قيمة Alpha ما بين (0.904، 0.912) لكل بند، والتي تعتبر قيمة ذات دلالة إحصائية عالية، حيث كان متوسط قيمة الاتساق الداخلي (0.911، 0.905-0.916). (فاصل الثقة 95%)، وقد تم تصميم استبيان مقياس PUMP مع عشرين عنصرًا؛ لقياس إدمان استخدام الهاتف المحمول؛ استنادًا إلى الدليل التشخيصي، والإحصائي للاضطرابات العقلية، الإصدار الخامس.

جدول (6) معاملات الثبات لعناصر مقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية

العناصر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العناصر المرتبطة ارتباطاً كلياً	قيمة ألفا إذا حُذِف العنصر
لا أحس بالرضا التام عندما أقلل من الوقت الذي أقضيه في استخدام جوالي.	2.74	1.17	0.431	0.909
لإشباع رغبتي، أصبحت أستخدم جوالي لمدة أطول مما كنت أستخدمه في الماضي.	3.01	1.2	0.431	0.905
عندما أتوقف عن استخدام جوالي، أصبح مزاجياً، وسريع الغضب.	2.39	1.18	0.603	0.905
يصعب علي عاطفياً أن أتخلى عن جوالي.	3.50	1.29	0.482	0.908
إن الوقت الذي أقضية في استخدام الجوال يمنعني من انجاز أعمال أخرى مهمة.	3.30	1.24	0.570	0.906
كنت أظن في السابق أنه من غير الطبيعي قضاء وقت طويل مثل: هذا الوقت الذي اقضيه الان في استخدام الجوال.	3.60	1.16	0.573	0.906
أعتقد أني أقضي حالياً وقتاً أكثر مما ينبغي في استخدام الجوال.	3.61	1.16	0.613	0.905
يخبرني الآخرون بأنني أقضي وقتاً أكثر مما ينبغي في استخدام جوالي.	2.79	1.26	0.616	0.905
في حال عدم استخدامي للجوال، فإني أفكر حينها في استخدامه أو أخطط لذلك.	3.25	1.19	0.585	0.906
أحس بالتوتر عندما تمر فترة من الزمن لا أتلقى فيها أي اتصال، أو رسالة.	2.66	1.28	0.580	0.906
لقد تجاهلت أناساً من حولي بسبب استخدامي للجوال.	2.79	1.27	0.621	0.905
سبق وأن استخدمت الجوال، وأنا أعلم أنه يتعين علي بدلاً من ذلك أداء بعض الأعمال، أو الواجبات الأكاديمية.	3.71	1.18	0.537	0.907
سبق وأن استخدمت الجوال، وأنا أعلم أنه يتعين علي الخلود إلى النوم.	4.13	1.02	0.486	0.908
عندما أتوقف عن استخدام الجوال بسبب تأثيره السلبي على حياتي، غالباً ما أعود لاستخدامه مرة أخرى.	3.27	1.23	0.651	0.904
تورطت في بعض المتاعب في العمل، أو الدراسة بسبب استخدامي للجوال.	2.35	1.19	0.543	0.907
في بعض الأوقات أجد نفسي استخدم الجوال بدلاً من قضاء وقتي مع أشخاص مهمين في حياتي، ويرغبون في قضاء وقت معي.	3.04	1.34	0.617	0.905
سبق وأن استخدمت الجوال وأنا أعلم أنه من الخطر فعل ذلك.	2.97	1.30	0.578	0.906
كدت أن اتسبب في وقوع حادث بسبب استخدامي للجوال.	2.50	1.35	0.357	0.912
سبق وأن تسبب استخدامي للجوال بإحداث مشاكل بعلاقتي بأحد الأشخاص.	2.43	1.28	0.503	0.908
لقد استمررت باستخدام الجوال حتى عندما طلب أحدهم مني التوقف عن استخدامه.	2.77	1.30	0.568	0.906

ب- صدق مقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية وثباته في البحث الحالي:

1. صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس في الدراسة-الحالية-اعتمدت الباحثة على ما يلي:

الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة، ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة؛ وذلك بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغ عدد أفرادها (100) طالبة من المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (7): معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية.

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.590	11	**0.688
2	**0.721	12	**0.618
3	**0.700	13	**0.550
4	**0.660	14	**0.662
5	**0.520	15	**0.651
6	**0.653	16	**0.655
7	**0.636	17	**0.611
8	**0.697	18	**0.473
9	**0.634	19	**0.643
10	**0.540	20	**0.722

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة، والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة العبارة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى صدق المقياس.

2. ثبات المقياس:

أ- معامل ألفا كرونباخ.

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات للمقياس (0.902)، وهي قيمة مرتفعة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

ب- التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام التجزئة النصفية؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (0.762)، وبلغ معامل الثبات للاختبار ككل بعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان براون (0.865)، وهي قيمة مرتفعة؛ مما يشير إلى ثبات المقياس.

3- نتائج البحث ومناقشتها

- **نتائج الفرض الأول" توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان."**

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية على مقياسي الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (8): معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة على مقياسي الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية (ن =430)

البُعد	تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	الحياة العامة والعملية للفرد	الحالة المزاجية للفرد	العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي	الدرجة الكلية
إدمان استخدام الهواتف الذكية	-0.413**	-0.268**	-0.484**	-0.276**	-0.435**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة على مقياسي الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية لديهن، قد بلغت على الترتيب (- 0.413 ، - 0.286 ، - 0.484 ، - 0.276 ، - 0.435)، وجميعها قيم سالبة، ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهذا معناه أن زيادة الأمن النفسي يؤدي إلى انخفاض إدمان استخدام الهواتف الذكية لديهن، والعكس صحيح؛ أي أنه كلما زاد إدمان استخدام الهواتف الذكية، كلما قل الأمن النفسي لديهن، وترى الباحثة أن السبب في ذلك يرجع إلى أن شعور الطالبات بالأمن النفسي يحررهم من الخوف والتهديد والقلق، فيشعرن بأنهن محبوبات من قبل الآخرين ولهن مكانة في الجماعة، ومن ثم ينخرطن مع أقرانهن وأسرهن في الأنشطة الاجتماعية المختلفة؛ مما يسهم في تقليل اعتمادهن أو استخدامهن للهواتف الذكية، والعكس صحيح.

وبناء على ذلك تم قبول فرض البحث الأول، والذي ينص على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية لدى طالبات المرحلة الثانوية في إدارة تعليم جازان، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصبان والحربي (2019) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة، وتنبؤيه ذات دلالة إحصائية بين إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبين أمنهم النفسي، فكلما زاد الأمن النفسي لديهم، كلما انخفض استخدام الطلاب لمواقع التواصل الاجتماعي، والعكس صحيح، بمعنى أن الطالبات اللاتي لا يستطعن الحصول على الدعم النفسي الكافي في بيئتهن، ربما يشعرن بالوحدة، أو القلق، أو الاكتئاب، ويسعين إلى ملء الفراغ، وبالتالي يؤدي إلى إدمانهن للهواتف الذكية (11)، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة نوادري وبوبكر(2018) (18) التي أكدت أن الاستخدام المفرط للهواتف الذكية يخلف مخاطرًا، وأضرارًا، كقلة النوم وإهدار الوقت، والاكتئاب، والقلق، وعدم التواصل الفعلي مع الناس، والذي ينتج عن العزلة، والخلوة التي تجعلهم منطوين عن المجتمع، والمحيط الخارجي، أما بالنسبة للاكتئاب فإنه يؤدي إلى أمراض نفسية منها: الوحدة، وعدم الأمان، وهي: كلها تؤثر على حياة الفتيات، ويختلف الأمر إذا ارتفع مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات، فإنه سوف يكون لديهن حصانة من القلق، والخوف، وذلك يساعدهن على أن يصبحن منتجات، ومبدعات، وسوف تقل لديهن الرغبة في ضياع الوقت على الهواتف الذكية.

- **نتائج الفرض الثاني:" يرتفع مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان".**

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمجموعة واحدة؛ وذلك لمعرفة الفرق بين المتوسط الافتراضي، والمتوسط الفعلي لعينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (9): قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الافتراضي والفعلي لعينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي (ن = 430)

البُعد	عدد العبارات	المتوسط الافتراضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة
تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	14	21	28.5	6.956	7.509	22.385	0.01
الحياة العامة والعملية للفرد	18	27	34.21	6.114	7.219	24.482	0.01
الحالة المزاجية للفرد	10	15	17.02	6.2757	2.028	6.701	0.01
العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي	12	18	21.19	6.072	3.947	13.476	0.01
الدرجة الكلية	54	81	101.7	21.231	20.702	20.220	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لمعرفة الفرق بين المتوسط الافتراضي، والمتوسط الفعلي لعينة الدراسة على أبعاد مقياس الأمن النفسي، والدرجة الكلية، قد بلغت على الترتيب (22.385، 24.482، 6.701، 13.476، 20.220)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الافتراضي، والمتوسط الفعلي على مقياس الأمن النفسي، وأبعاده المدروسة، وتعزى هذه الفروق لصالح المتوسط الفعلي؛ حيث كانت قيمته أعلى من المتوسط الافتراضي؛ وذلك بالنسبة لأبعاد المقياس، والدرجة الكلية.

كما يتضح أيضا أن قيمة المتوسط الفعلي للدرجة الكلية للأمن النفسي، قد بلغت (101.702)، وتظهر هذه القيمة أن مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة بدرجة مرتفعة؛ حيث أشارت شقير (2005) في تحديد مستويات الأمن النفسي طبقًا للمقياس الذي أعدته أن الدرجات من (97 – 131) تظهر مستوى مرتفع من الأمن النفسي، والشكل البياني الآتي يوضح المتوسط الافتراضي والفعلي لأبعاد الأمن النفسي، والدرجة الكلية.

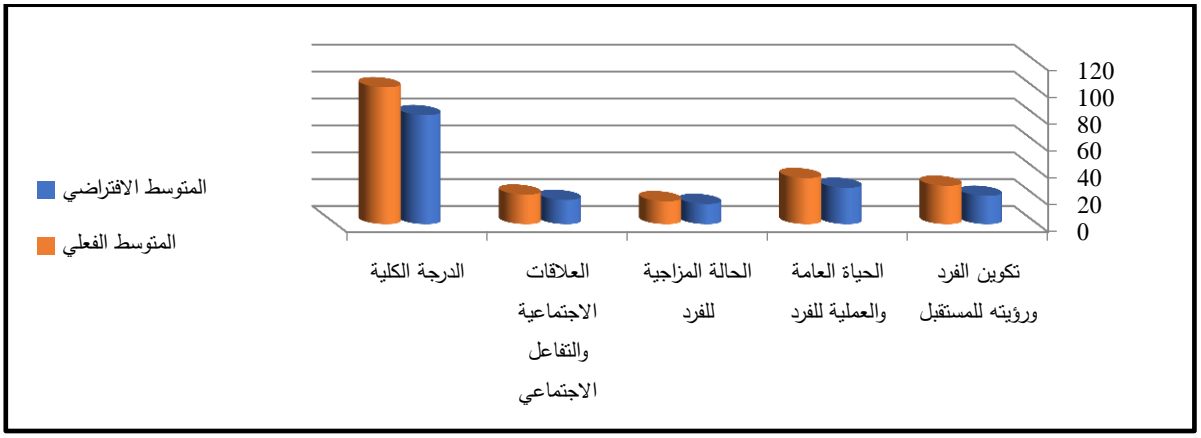

شكل (1): المتوسط الافتراضي والفعلي لأبعاد الأمن النفسي

وترى الباحثة أن السبب في ارتفاع مستوى الأمن النفسي لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية يرجع إلى توافر بيئة اجتماعية وأسرية من حولهن تتسم بالأمن والاطمئنان، كما يسهم الجو العاطفي للأسرة أيضًا في تلبية حاجاتهن، واشباعها، مما يحميهن من مخاطر فقدان الأمن والتوازن النفسي، كما يسهم ذلك في زيادة تكيفهن مع أنفسهن ومع الآخرين، كما أن القيم والاتجاهات والاخلاقيات الاجتماعية والدينية المنتشرة في المجتمع السعودي بشكل عام ومحافظة جازان بشكل خاص تسهم هي الأخرى في ارتفاع مستوى الأمن النفسي لديهن.

وبناء على ما سبق أمكن قبول فرض البحث الثاني ونصه" **يرتفع مستوى الأمن النفسي لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان**"، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الرمضان، (2020) [7] التي توصلت إلى أن نسبة الإناث أعلى من الذكور في مستوى الشعور بالأمن النفسي، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أبو ذويب (2019) [1]؛ حيث توصل إلى أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلاب السوريين اللاجئين كان مرتفعاً، في حين توصلت دراسة أبو عرة (2017) [2] وخلايلة (2019) إلى أن الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة كان متوسطاً أي ضمن الحدود الطبيعية، وقد يكون ذلك انعكاساً للظروف العامة التي يعيشها الطلبة الفلسطينيون بشكل عام، بسبب العوامل السياسية المتغيرة بفعل الاحتلال، واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (Musa & Sagir, 2016)، التي كشفت عن أن المراهقين ينظرون إلى الأمن النفسي لبيئات المدارس الثانوية على أنه غير آمن، ويرجع أسباب ارتفاع مستوى الأمن النفسي إلى العوامل التالية، شعور الطالبة بأنها محبوبة، ومطمئنة، وبسبب شعورها أيضاً بالحماية، والانتماء، والرعاية، والتوجيه، والاهتمام، والسند، والتشجيع، من قبل عائلتها، والمجتمع [24].

- **نتائج الفرض الثالث " يرتفع مستوى إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان".**

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمجموعة واحدة؛ وذلك لمعرفة الفرق بين المتوسط الافتراضي، والمتوسط الفعلي لعينة الدراسة على مقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (10): قيمة "ت" لمعرفة الفرق بين المتوسط الافتراضي والفعلي لعينة الدراسة على مقياس الأمن إدمان استخدام الهواتف الذكية (ن = 430)

البُعد	عدد العبارات	المتوسط الافتراضي	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	الدلالة
إدمان استخدام الهواتف الذكية	20	60	67.028	16.866	7.0278	8.64	0.01

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) لمعرفة الفرق بين المتوسط الافتراضي، والمتوسط الفعلي لعينة الدراسة على مقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية، قد بلغت (8.640)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الافتراضي، والمتوسط الفعلي على مقياس إدمان استخدام الهواتف الذكية، وتعزى هذه الفروق لصالح المتوسط الفعلي؛ حيث كانت قيمته أعلى من المتوسط الافتراضي، وهذا يعد مؤشرًا على ارتفاع مستوى إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة الثانوية، ويوضح الشكل البياني الآتي المتوسط الافتراضي، والفعلي لإدمان استخدام الهواتف الذكية.

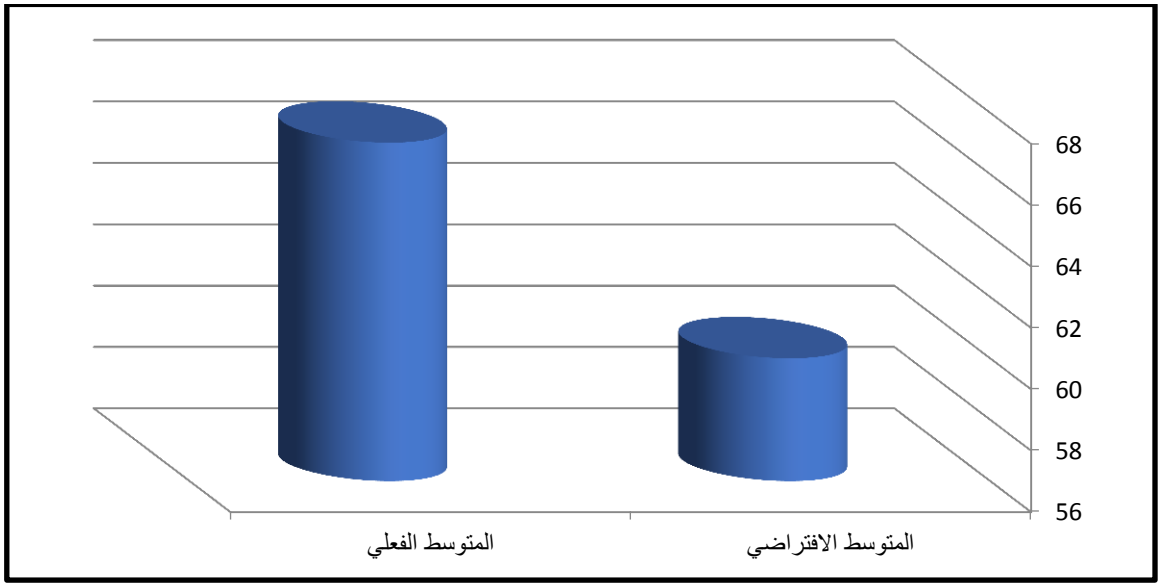

شكل (2): المتوسط الافتراضي والفعلي لإدمان الانترنت لدى عينة البحث

يتضح من الشكل السابق ارتفاع المتوسط الفعلي عن المتوسط الافتراضي؛ لإدمان استخدام الهواتف الذكية؛ مما يشير إلى ارتفاع مستوى إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى عينة الدراسة من طالبات الثانوية، وتبين أنه يمكن قبول فرض البحث الثالث، والذي نص على أنه "**يرتفع مستوى إدمان استخدام الهواتف الذكية لدى عينة البحث من طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان**"، وهذا تتفق مع نتائج دراسة (Lee et al, 2018) [23]، ودراسة عثمان وآخران (2018) [13]، ودراسة غزواني (2020) [15] ، ودراسة (Kumcagiz, 2019) [22]، ودراسة هيلات (2016) [19]، واختلفت مع دراسة حمزة وقطب (2020) [5] التي أشارت نتائج البحث إلى أن معظم الطلاب يقضون وقتاً طويلاً على الهواتف الذكية، ولكنهم لديهم القدرة على التحكم في الاستخدام، ولا يصل لمرحلة الإدمان، وترى الباحثة أن أسباب ارتفاع مستوى إدمان استخدام الهواتف الذكية يرجع إلى استخدامه في الدراسة، وذلك عن طريق منصة مدرستي؛ وذلك بسبب انتشار فايروس كورونا؛ مما جعل مملكتنا الغالية، وحرصاً منها على سلامة أبنائها، وبناتها، ولتطبيق كافة الاحترازات، والتدابير اللازمة لمنع انتشار فايروس كورونا، فقد جعلت الدراسة عن بعد، وفرضت حظر على الخروج من المنزل، و على التجمعات؛ مما أدى إلى استخدام الهاتف بكثرة، فكان هو من ضمن الوسائل التي يقضي فيها الفرد معظم وقته؛ للترويح عن نفسه، ولمشاهدة آخر الأخبار، والمستجدات في العالم، وللتواصل بين الناس، هذا بالإضافة إلى أن الطالبات يستخدمن الهواتف الذكية من أجل الحصول على الثقافة، والتصفح للمواقع الالكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك لمعرفة أخر الأخبار، وأخبار المشاهير، والتسوق من خلال مواقع التسوق عبر الإنترنت، والتواصل مع الأهل، والصديقات، والحصول على الدورات التدريبية.

وترى الباحثة أنه من ضمن الأسباب التي تساعد على الإفراط في استخدام الهواتف الذكية كذلك أنها تعتبر أداة بحث، وبالتالي مصدر معلومات، بالإضافة إلى أنه وسيلة للاطلاع، والمعرفة، ومعرفة ما يحدث داخل الوطن، وخارجه، الهاتف الذكي، ويعتبر أيضاً وسيلة مساعدة للطالبات في دراستهن، وفي البحث عن المعلومات المتصلة بالدراسة من خلال الإنترنت، وإكمال بعض الواجبات، كما يساعدها في تنظيم الجدول الدراسي، وفي التواصل مع الطالبات المشتركات في الواجبات، والتكاليف؛ وذلك لتقسيم، وتوزيع المهام، وإنجاز المطلوب من الأعمال، كذلك يعتبر وسيلة في تسجيل الملاحظات، وحفظها بشكل يومي، وتتلخص الاستخدامات السلبية للهواتف الذكية في المخاطر الصحية الجسدية، والنفسية، كضعف البر، وتأثر الأذن، والدماغ، والأعصاب؛ مما يتسبب في تشتيت الانتباه، والتركيز، بالإضافة لإرهاق الجسم، وتقوس الظهر، والآلام في الرقبة، والشعور بالأرق.

- **نتائج الفرض الرابع: " يمكن التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية من خلال الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان".**

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد المتدرج؛ لمعرفة إمكانية التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية من خلال أبعاد الأمن النفسي، وكذلك معرفة أكثر الأبعاد المدروسة إسهاما في التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (11): نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج لمعرفة إمكانية التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية من خلال أبعاد الأمن النفسي.

أبعاد الأمن النفسي	الارتباط الجزئي ر	مربع الارتباط الجزئي $ر^2$	التفسير ($ر^2$ النموذج)	قيمة (ف)	معامل الانحدار b	الخطأ المعياري	الانحدار المعياري β	قيمة (ت)
الحالة المزاجية للفرد	0.484-	0.234	0.229	**69.044	1.032-	0.160	0.384	**6.453
تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل	0.413-	0.171	0.165		0.343-	0.144	0.141	*2.377

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) لمعرفة إمكانية التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية من خلال أبعاد الأمن النفسي بلغت (69.044)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)؛ مما يشير إلى إمكانية التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية من خلال أبعاد الأمن النفسي.

كما يتضح من الجدول أن الحالة المزاجية للفرد هي أكثر أبعاد الأمن النفسي؛ إسهاماً في التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية؛ حيث كانت القيمة التنبؤية لها(6.453) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، كما بلغ معامل الارتباط (- 0.484)، وقيمة معامل التفسير ($ر^2$ النموذج) (0.229)، وهذا معناه أن الحالة المزاجية تسهم بنسبة (22.9%) في التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية، ونظراً لأن إشارة معامل الارتباط سالبة، وكذلك معامل الانحدار، فإن محور الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد يسهم بانخفاض إدمان استخدام الهواتف الذكية.

ويأتي في المرتبة الثانية محور الأمن النفسي المرتبط بـ (تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل)؛ حيث كانت القيمة التنبؤية له (2.377)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) كما بلغت قيمة معامل التفسير(0.165) وهذا معناه أن تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل يسهم بنسبة (16.5%) في التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية؛ ونظراً لأن إشارة معامل الارتباط سالبة، وكذلك معامل الانحدار، فإن محور الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد، ورؤيته للمستقبل يسهم بانخفاض إدمان استخدام الهواتف الذكية.

ويمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو الآتي:

إدمان استخدام الهواتف الذكية =

- 1.032×الحالة المزاجية للفرد +(-0.343) × تكوين الفرد ورؤيته للمستقبل + 84.382

كما تم حساب القيمة التنبؤية لأبعاد الأمن النفسي، التي لم تدخل معادلة الانحدار، والجدول يوضح ذلك.

جدول (12): القيمة التنبؤية لأبعاد الأمن النفسي التي لم تدخل معادلة الانحدار

الأبعاد	معامل الارتباط الجزئي	قيمة β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحياة العامة والعملية للفرد	0.034	0.037	0.711	غير دال

الأبعاد	معامل الارتباط الجزئي	قيمة β	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي	0.046	0.051	0.957	غير دال

يتضح من الجدول السابق أن القيمة التنبؤية لكل من الأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة، والعملية للفرد، والعلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي غير دالة إحصائيا؛ لذا لم تدخل معادلة الانحدار في التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية من خلال أبعاد الأمن النفسي لدى طالبات الثانوية العامة بإدارة تعليم جازان.

وتبين أنه يمكن قبول فرض البحث الرابع، والذي ينص على أنه " يمكن التنبؤ بإدمان استخدام الهواتف الذكية من خلال الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان." وهذا يتفق مع دراسة الصبان والحربي(2019)، التي أشارت إلى أنه يمكن التنبؤ بانخفاض الأمن النفسي لدى الطلاب في ضوء إدمان استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وتؤكد أن هذه العلاقة عكسية بمعنى أن زيادة إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتنبأ بانخفاض أمنهم النفسي، ويتفق مع دراسة (Lee et al, 2018) التي أشارت إلى أن الخوف، وتدني احترام الذات يمكن أن تنبئا بإدمان استخدام الهواتف الذكية؛ وترى الباحثة أن السبب في ذلك هو تأثير إدمان الهواتف الذكية من الناحية النفسية؛ حيث يعمل زيادة مستوى القلق، والاكتئاب، والعزلة، بالإضافة إلى الأضرار الجسمية مثل: التهابات في العين، وفي العظام، إن مثل هذه النتائج من شأنها أن تلفت انتباه الوالدين، والمربين تجاه العواقب السلبية، التي تنجم عن كثرة استخدام بناتهم للهواتف الذكية ، وانشغالهن بها وعلى الرغم من كونهن في مرحلة الدراسة، إلا أنهن بحاجة إلى التوجيه، والإرشاد من قبل الأسرة، والمتخصصين في ميدان التربية، والتعليم.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج البحث؛ تُوصي الباحثة وتقترح ما يلي:

1- مساعدة طالبات المرحلة الثانوية على إدراك مشكلاتهن النفسية، والاجتماعية، ومحاولة إيجاد حلول لها.
2- تقديم الاستشارات الفردية، أو الجماعية لمساعدة المراهقين، والمراهقات على تطوير التفكير الإيجابي، ودعم سلامتهم النفسية.
3- وضع برامج توعوية للشباب بأضرار سوء استخدام الهاتف الذكي، وعوامل الوقاية منها، وضرورة الاهتمام بتحديد أوقات محددة للمراهقين؛ لاستخدام هواتفهم الذكية.
4- توعية الآباء والأمهات حول الأساليب التربوية الصحيحة في التعامل مع حالات إدمان الهواتف الذكية لدى الأبناء.
5- واستكمالًا للجهد الذي بدأته الباحثة، تقترح إجراء مزيدا من الدراسات في الموضوع، ومنها:

1. إجراء الباحثين في المملكة العربية السعودية المزيد من الدراسات حول الأمن النفسي، وإدمان استخدام الهواتف الذكية.
2. إدمان الهواتف الذكية، وعلاقته بالرهاب الاجتماعي لدى المراهقين في منطقة جازان.
3. فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى الأطفال بمنطقة جازان.
4. اضطراب العلاقات في أسر المراهقين، وأساليب التنشئة الأسرية، وأثرهما على الأمن النفسي لدى الأبناء.

قائمة المراجع

- أبو ذويب، أحمد مسلم سليمان: الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على الطلاب اللاجئين السوريين في مديرية تربية قصبة المفرق. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، مجلد 4، عدد 1، ص ص 109-136، (2019).
- أبو عرة، أحمد عاطف: الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة (رسالة ماجستير)، جامعة القدس المفتوحة. (2017). https://www.qou.edu/ar/sciResearch/pdf/master/irshad/ahmadAtefAbuErra.pdf
- حسين، محمود: الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. المجلة التربوية بجامعة الكويت، مجلد 6، عدد 22، ص ص 305 – 326، (1989).
- حمزة، رسيل أبو بكر، وقطب، أفنان عبد الله: تأثير إدمان الهواتف الخلوية على هوايات المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعوديين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية-المركز القومي للبحوث غزة، مجلد 4، عدد 9، ص ص 85 – 100، (2020).
- خلايلة، أحمد حسين محمود، وبنات، سهيلة محمود صالح: التماسك الأسري وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين في منطقة سخنين (رسالة ماجستير)، جامعة عمان العربية، (2019).
- رسلان، نجلاء محمد بسيوني: بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المنبئة بإدمان الهاتف الذكي. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية. عدد 2، ص ص 12 – 61، (2016).
- الرمضان، دارين: دور الأسرة في إشباع" الحاجة للانتماء" وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من المراهقين في مدينة حماه. مجلة جامعة حماة. مجلد 3، عدد 9، ص ص 54-70، (2020).
- الزيتاوي، سحر عيسى: الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة حائل-فرع بقعاء. مجلة الدراسات التربوية والإنسانية-جامعة دمنهور، مجلد 8، عدد 3، ص ص 377-425، (2016).
- السجاري، مها مشارى، والكندرى، يعقوب يوسف: إدمان الهواتف الذكية وعلاقتها بالأعراض الصحية عند الشباب في الكويت. مجلة الآداب-كلية الأداب جامعة الملك سعود، مجلد 31، عدد 2، ص ص1-12، (2019).
- شقير، زينب: مقياس الأمن النفسي. دار الكتب الحديثة، (2005).
- الصبان، عبير محمد، والحربي، سماح عيد عبد الله: إدمان الطلاب على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي والتورط في الجرائم السيبرانية .المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد 6، عدد2، ص ص263-295، (2019).
- العتيبي، مطلق بن طلق. (2014). استخدامات الشباب للهواتف الذكية: دراسة اثنوجرافية بمكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 7 (1)، 11-73.
- عثمان، حباب عبد الحي محمد، الأمين، سلوى صالح محمد، وبخيت، صلاح الدين فرح عطا الله: إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة جامعة الخرطوم. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، عدد 4، ص ص 1-26، (2018).
- غرة، إسراء: مستوى الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في لواء حيفا في ضوء بعض المتغيرات (رسالة ماجستير منشورة) جامعة اليرموك، (2010).

- غزواني، سامية بو بكر: أثر استخدام الهواتف الذكية على الهوية الفردية لدى طالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالمملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. مجلد 4، عدد 8، ص ص57-75، (2020).
- قوطال، كنزة: الآثار السوسيونفسية لاستخدام الهواتف الذكية: دراسة مسحية تحليلية على عينة من الشباب المستخدمين للهواتف الذكية .مجلة كلية الآداب: جامعة مصراتة، عدد 8، ص ص 163-203، (2017).
- المطيري، خالد غازي بطحي: العلاقة بين الأمن النفسي وتوكيد الذات لدى عينة من المراهقين من الجنسين من طلاب المرحلة الثانوية العامة بدولة الكويت. مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، عدد 29، جزء 2، ص ص 77-118، (2015).
- نوادري، بوبكر، عبلة، و قنيفة، إيناس: تأثير الهاتف النقال على سلوك المراهقات المتمدرسات (رسالة ماجستير) جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، (2018). http://hdl.handle.net/123456789/4487
- هيلات، مصطفى قسيم محمد: إدمان استخدام الهاتف الذكي وعلاقته بأساليب التفكير لدى الطالبات المتفوقات والمنذرات أكاديمياً في كلية الأميرة عالية الجامعية. مجلة كلية التربية-جامعة الأزهر، عدد 169، جزء 1، ص ص 532-562، (2016).
- الهيئة العامة للإحصاء: نشرة مسح نفاذ واستخدام تقنية المعلومات والاتصالات للأسر والأفراد في المملكة العربية السعودية، استطلاع عام 2-19، (2019). https://www.stats.gov.sa

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Alosaimi, F. D., Alshahwan, H., Alyahya, H., Al Mahyijari, N., & Shaik, S. A: Arabic validation of problematic use of mobile phone scale among university students in Saudi Arabia. Journal of Nature and Science of Medicine, Vol 3, No 2, 101, (2020).
- Kumcagiz, H: Quality of life as a predictor of smartphone addiction risk among adolescents. Technology, Knowledge and Learning, Vol 24, No 1, PP 117-127, (2019).
- Lee, J., Sung, M. J., Song, S. H., Lee, Y. M., Lee, J. J., Cho, S. M., ... & Shin, Y. M: Psychological factors associated with smartphone addiction in south korean adolescents. The Journal of Early Adolescence, Vol 38, No 3 , PP 288-302, (2018).
- Musa, A. K., Meshak, B., & Sagir, J. I: Adolescents' Perception of the Psychological Security of School Environment, Emotional Development and Academic Performance in Secondary Schools in Gombe Metropolis. Journal of Education and Training Studies, Vol 4, No 9, PP 144-153, (2016).